

مدرسة مصر الجديدة الثانوية المشتركة – دراسة حالة

السؤال الأول:

ضعف التواصل بين المواطنين والجهات الحكومية، والضعف الحكومي بالإلزام بحاجات المواطنين الملحة كالتعليم في هذه الحالة والتحديات التي تواجه السكان المحليين. بالإضافة إلى غياب التخطيط الاستراتيجي الذي كان من الممكن أن يسد مثل هذه الثغرة. أعتقد أن مشاريع السياسات العامة ستواجه دوماً هذه الثنائية بين الكفاءة في تنفيذ الأعمال والاستجابة لمطالب المواطنين. وأعتقد أن أعمال التنمية خصوصاً -التعليم والصحة والخدمات- يجب أن توازن بين الجانبين منذ مراحل التخطيط البدائية. فالكفاءة ضرورة للاستمرارية والاستدامة اللوجستية، كما الاستجابة لمطالب المواطنين ضرورة للاستمرارية السياسية، فالمواطنون الراضون عن الأداء الحكومي، يقومون بإعادة انتخاب الأفراد الذين قدموا لهم مستويات عالية من الرضا وفق أدائهم الخدمي، وهكذا. ومن الممكن عند الضرورة المفاضلة بين المقاربتين مع الأخذ بضرورة التوعية للمواطنين، وعدم التنازل عن الحد الأدنى المقبول في الكفاءة في تنفيذ الأعمال.

السؤال الثاني:

من المهم عند القيام بأعمال التنمية الاطلاع على آراء الناس وتوجهاتهم، للعمل على تحقيق أكبر قدر من المصلحة المباشرة وغير المباشرة للمواطنين المنفعين من أعمال التنمية. أعتقد أن القيام بالاستقصاء كان خياراً موفقاً، ولكن قد تكون صياغة الاستقصاء غير موفقة، وهو ما لا أستطيع الحكم عليه بسبب عدم إدراج نص الاستقصاء المذكور في نص السؤال. إن كنت سأقوم بكتابة الاستقصاء سأركز بشكل أساسي على تسليط الضوء على الفائدة الاجتماعية المستفادة، بالإضافة للإحاطة بالاعتراضات التي سأواجهها مستقبلاً، فمثلاً سأبدأ باستعراض المشروع وأهدافه وحيثياته ثم سأطرح الأسئلة التالية:

1. ما هي الأولويات برأيكم في تطوير مدرسة مصر الجديدة الثانوية؟

هذا السؤال يساعد على وضع أولويات الأعمال التنموية بما يتوافق مع رغبات المواطنين ولإشعار المواطنين بأنهم

جزء من صناعة القرار والسياسات العامة، ويعكس الحاجات المحلية الحقيقية التي يحتاجها المواطنون.

2. ما هي الرياضات التي يحب الأبناء ممارستها في عائلتكم، وما هي الرياضات التي تود تشجيع الأبناء لممارستها؟

هذا السؤال يساعد على تسليط الضوء على الاحتياج الفعلي للمبنى الرياضي وإن لم يكن بالأهمية العالية بالنسبة للأسر، ولكن عند إسقاط هذا الاحتياج بشكل فردي ومباشر على الأسر، تظهر الحاجة الحقيقية حتى وإن كانت أقل أهمية وفق العرف الاجتماعي أو الثقافي السائد.

3. ما هو عدد ساعات ممارسة الرياضة أسبوعياً في أسرركم؟

هذا السؤال يساعد على معرفة الاحتياج المحلي بما يتجاوز طلاب المدرسة فقط، ويسلط الضوء على أهمية الرياضة ويكرس فكرة أن الرياضة مهمة للمجتمع كاملاً وليست فقط للأطفال أو طلاب المدارس، وهذا ما سينعكس إيجاباً على صحة المجتمع المحلي، وبالتالي يقلل من كلف الرعاية الصحية مثلاً.

4. ما هي الأعمال/الخدمات التي بإمكانك تقديمها لأعمال البناء والصيانة مقابل المال؟ مثلاً، البناء، الدهان، التمديدات الكهربائية، الحراسة، أعمال النظافة، الصيانة، الخ.

هذا السؤال لتسليط الضوء على إيجابيات المشروع المالية والتي ستعود بالنفع على المجتمع المحلي سواء بشكل مباشر عن الطريق التعاقد مع مقاولين محليين في جوانب المشروع المختلفة، أو بشكل غير مباشر عن طريق الاستفادة من عوائد المبنى الرياضي في تغطية مصاريف التنمية الأكاديمية، والمواصلات، وغيرها.

5. ما هي الاعتراضات على المشروع بشكله الحالي؟ وما هي اقتراحاتكم لتعديل المشروع؟

وتكمن أهمية هذا السؤال باستطلاع التحديات التي سيواجهها المشروع خلال مراحل التنفيذ المختلفة، فمن الممكن أن تكون هناك اعتراضات على الفكرة من الأصل كالذي حدث خلال فترة الاحتجاجات، ومن الممكن أن تكون الاعتراضات على موقع المشروع، ومن الممكن أن تكون الاعتراضات على المرافق والأنشطة التي سيوفرها المشروع، أو طبيعة الشريحة المنتفعة. وكل هذه اعتراضات مشروع، ومعرفتها بشكل مبكر سيمنح فريق العمل من تجاوزها بشكل مطلق، أو من تخفيف حدتها وفق الحلول والإمكانيات المتاحة، بالإضافة إلى تحشيد الرأي المحلي في صالح المشروع.

السؤال الثالث:

من المهم دائماً وضع الحقائق على الطاولة للتمكن من التوصل إلى أفضل القرارات، في مثل هذه المواقف، سأقوم بتجاوز مهمتي الرسمية في مساعدة مدرسة مصر الجديدة الثانوية لبناء صالة ألعاب رياضية وحمام سباحة كبير، ليكون مشروع تحسين الأداء العام في مدرسة مصر الجديدة الثانوية بما يشمل مشروع الصالة الرياضية وتحسين الأداء الأكاديمي عن

طريق اقتراح أسلوب جديد في معالجة المسألة وإشراك المجتمع المحلي في جهود البناء والتشغيل والصيانة وخلق فرص العملية في المنطقة واستقطاب الأهالي والزوار من القرى المجاورة، وسأقوم بمناقشة المفهومين مع الوزير ومعاونيه في محاولة لتطوير الحالة العامة. وبالطبع سأقوم باستعراض كامل الجهود التي تم اتخاذها في إطار المشروع بصفة الوزير هو المسؤول الأول عن الأعمال التي تتم في وزارته.

السؤال الرابع:

العمل الإعلامي والتواصل الصحفي يخضع لطبيعة العمل الذي يقوم به الموظف، فمثلاً هناك جهات لا تشترط لموظفيها أي نوع من الموافقة أو الرقابة للمشاركة في اللقاءات الصحفية والتغطيات الإعلامية، بينما تشترط بعض الجهات التشاور أو الموافقة على مثل هذه المشاركات. في سياق دراسة الحالة أعلاه، سأقوم بالتشاور مع مسؤولي المباشر في الوزارة، ومع مكتب الوزير بعد أن قام باستدعائي للحصول على التوجيهات والموافقات ذات العلاقة، بالإضافة إلى مدير المدرسة للحصول على المزيد من المعلومات والإحاطات حول الوضع المحلي الحالي وطبيعة تفاعل السكان، والنصائح التي يمكن أن تغير من طبيعة التفاعل المحلي مع الحدث. شخصياً، أعتقد أن المشاركة في اللقاء الصحفي قد تنعكس بشكل إيجابي إن تمت إدارتها بشكل جيد، وإن تم احتواءها من خلال وسيلة إعلامية، لكي لا تنتقل المشكلة من إطارها المحلي إلى الإطار الوطني الأوسع.

السؤال الخامس:

من الخطوات المهمة في حال استكمال المشروع التواصل مع الأطراف المعنية، وتهيئة الأوضاع المحلية والرأي العام لاستكمال المشروع. سأقوم مثلاً بزيارات لوجهاء وأعيان عزبة المنسي والتوعية بأهمية المشروع وانعكاسه المباشر على التطور الأكاديمي للطلاب، بالإضافة إلى لقاء العاملين في مدرسة مصر الجديد والمدارس المجاورة في المناطق القريبة لبحث الحلول المختلفة، والموظفين المنتدبين من قبل وزارتي التربية والتعليم والشباب والرياضة. بالإضافة إلى لقاءات عامة مع طلاب المدارس الحاليين والمقدمين على المرحلة الثانوية. وسأسلط الضوء على الفوائد التي سيجنيها المجتمع المحلي من خلال خلق فرص العمل وجلب الزوار من القرى المجاورة. ولا أعتقد أن الجواب بإعطاء الأولوية لأي من الطرفين هو الجواب الصحيح، وإنما فهم احتياجات أهالي عزبة المنسي، وفهم تحفظات وموقف إدارة المدرسة، ومن خلال الفهم الصحيح لموقف الطرفين والاستخدام الأمثل للموارد، فمن الممكن أن يتم التواصل لاتفاق يرضي جميع الأطراف ويوزع الحمل الأكاديمي على

المدارس المنتشرة في المنطقة مع تغطية التكاليف من أرباح المبنى الرياضي الجديد مثلاً. هناك الكثير من الحلول التي لا يتسع السؤال لذكرها، إلا أن الحلول الإبداعية كثيرة وممكنة التنفيذ.

السؤال السادس:

أعتقد أن عدم معرفة محلل السياسات العامة بالبيئة المحلية من نقاط الضعف، إلا أنني لا أُنْفِقُ مع تحديد الكفاءات العلمية والعملية بناء على هذا المعيار منفرداً. برأبي كان من الممكن الدمج بين المقاربتين، بحيث يجب على محلل السياسات العامة الذي اختارته الوزارة للمهمة أن يقوم بالتنسيق والعمل سوياً مع مسؤول المشاريع في مديرية التربية في المناطق المذكورة. وبهذا يتم الاستفادة من المهارات العلمية والوسائل التطبيقية الحديثة مع مراعاة البيئة المحلية وهمومها ومخاوفها وتطلعاتها.